تأبين فقيد العلم والمعرفة الدكتور محمد الفيتوري عبد الجليل خليفة

بقلوبٍ يملؤها الحزن، ونفوسٍ مؤمنةٍ بقضاء الله وقدره، تنعى مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية التابعة للهيئة الليبية للبحث العلمي إلى الأسرة الأكاديمية والعلمية في ليبيا رحيل أحد أعلام الفكر والمعرفة، وركنٍ من أركان علم المكتبات والمعلومات، الأستاذ الدكتور محمد الفيتوري عبدالجليل خليفة، رئيس لجنة المجلة منذ تأسيسها عام 1999، الذي وافته المنية بعد مسيرة حافلة بالعطاء العلمي والمهني والإنساني.

لقد كان الفقيد رحمه الله مثالاً للعالم الجاد، والمربي الصادق، والباحث الغيور على المعرفة. كرّس عمره لخدمة الجامعة الليبية والبحث العلمي، وساهم في بناء جيلٍ من المختصين في علم المكتبات والمعلومات، مؤمنًا بأن المعرفة هي حجر الأساس لأي نهضةٍ حقيقية.

تخرّج الدكتور الفيتوري من جامعة بتسيرتح بالولايات المتحدة الأمريكية سنة 1974، حاملاً درجة الماجستير في علم المكتبات والمعلومات، ثم واصل دراسته العليا ليحصل على الدكتوراه في تقييم خدمات المعلومات، واضعًا خبرته الأكاديمية في خدمة وطنه وجامعته.

تولى خلال مسيرته العديد من المناصب، فكان أمينًا لمكتبة كلية الهندسة بجامعة طرابلس (1973–1977)، ثم رئيسًا لقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب (1986– 1994)، ومديرًا لإدارة المكتبات والمطبوعات والنشر بجامعة طرابلس (1996– 2013). كما كان عضوًا في اتحاد الناشرين العرب وعضوًا فاعلًا في اللجنة

العليا لمعرض ليبيا الدولي للكتاب، إضافة إلى رئاسته للجنة تنظيم معرض الكتاب الجامعي في عدة دورات.

ساهم الدكتور الفيتوري بترجمة مراجع علمية رائدة، منها:

- كتاب التكشيف والاستخلاص لغرض تخزين واسترجاع المعلومات المحوسبة.
- وكتاب طرق البحث العلمي في مجال المكتبات والمعلومات.

كما كان له دور بارز في تقييم الكتب المدرسية، وشارك في تأليف ونشر العديد من البحوث والدراسات الأكاديمية في مجال تخصصه داخل ليبيا وخارجها، ما جعله من أبرز الروّاد في مجاله.

لقد ترك الفقيد وراءه إرثًا علميًا وإنسانيًا خالدًا، وسيرةً ناصعةً بالعطاء، تشهد له بها مؤسسات التعليم العالي، وزملاؤه وطلابه الذين نهلوا من علمه وأخلاقه.

رحم الله الدكتور محمد الفيتوري عبدالجليل خليفة، وأسكنه فسيح جناته، وجزاه عن العلم وأهله خير الجزاء.

وإنا لله وإنا إليه راجعون.